93531 ـ حكم قطرة الأنف للصائم

السؤال

ما حكم استعمال قطرة الأنف في نهار رمضان؟

ملخص الإجابة

قطرة الأنف إن كانت قليلة بحيث لا تصل إلى الحلق فلا تفطر الصائم، أما إذا وصلت إلى الحلق ووجدت طعمها فيه، فسد صيامك وعليك القضاء.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هل قطرة الأنف تفطر الصائم؟

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إِلا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا رواه الترمذي (788) وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (935).

فهذا الحديث يدل على أنه لا يجوز للصائم أن يوصل الماء إلى جوفه عن طريق الأنف.

وعلى هذا، فـقطرة الأنف إن كانت قليلة بحيث لا تصل إلى الحلق فلا بأس بها، أما إذا وصلت إلى الحلق ووجد طعمها فيه، فسد صيامه وعليه القضاء.

حكم قطرة العين والأذن للصائم

قال الشيخ ابن باز: "وهكذا قطرة العين، والأذن، لا يَفطر بهما الصائم في أصح قولي العلماء، فإن وجد طعم القطور في حلقه: فالقضاء أحوط، ولا يجب؛ لأنهما ليسا منفذين للطعام والشراب، أما القطرة في الأنف: فلا تجوز؛ لأن الأنف منفذ، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً. وعلى من فعل ذلك القضاء لهذا الحديث، وما جاء في معناه، إن وجد طعمها في حلقه." انتهى من "مجموع فتاوى الشيخ ابن باز" (15 / 260-261).

وقال الشيخ ابن عثيمين في "فتاوى رمضان" (ص511) جمع أشرف عبد المقصود:

"قطرة الأنف إذا وصلت إلى المعدة أو إلى الحلق فإنها تفطر، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث لقيط بن صبرة: بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما فلا يجوز للصائم أن يقطر في أنفه ما يصل إلى معدته، أو إلى حلقه وأما ما لا يصل إلى ذلك من قطرة الأنف فإنها لا تفطر.

وأما قطرة العين ومثلها أيضا الاكتحال وكذلك القطرة في الأذن فإنها لا تفطر الصائم." انتهى.

نصائح لاستخدام القطرات الطبية للصائمين

وعلى هذا فلا ينبغي للصائم استعمال هذه القطرة، إلا إن شق عليه تركها، فيستعملها ويحتاط في عدم بلع ما وصل إلى حلقه منها، فإن ابتلع منها شيئا قضى ذلك اليوم.

وإن علم أنه لابد أن يبتلع منها شيئا، فلا يجوز له استعمالها إلا أن يبلغ حد المرض الذي يبيح له الفطر، وهو الذي يضر معه الصوم أو يلحقه به مشقة يشق تحمّلها.

للاطلاع على المزيد، يُرجى مراجعة هذه الإجابات: (124202، 188934، 80208).

والله أعلم.